

انما رايته متلذا انخفقت في حاجتك وانما كان ثوبيا ان اشكر
 وابن ابي عتيق كان شفيعا على العشاق رحيم بالمجيبين ولد في هذا
 المعنى اخبار حميد فمن ذلك اقتصدت مع قيس بن ذريح وذلك ان
 قيس بن ذريح كان كلف بلبيس كلفا شديدا حتى كان يعرف بالبحر
 قبل ثم ورد عيون بني عامر ثم انه تزوجها فزادها ما بها فامر ابو
 سبلا قبا قباي فذهب ابوهم وتري في الرضاء وقال لا زال فيها
 الى ان اموت او يطلق قيس لبني فطلقها حيا واشهد
 اقول الخليلي من غير حرم . الابيني بنفسك انت ببني
 ظلمتك بالطلاق في حرم . فقد اذهبت اخوتي وديني
 فلما بلغها الطلاق بكيت وقالت .
 رحلت اليه من بلدي واهلي . فجاز الي جزاء الخائنين
 فلما انقضت عدتها رحلت الي قومها فجعل قيس يقبل موطنها
 ويبيكي فليم علي ذلك فقال .
 فاحبب بطب تراب ارض . ولكن حب من وطع التراب .
 فكان يتابع جبا ايناسا روا فشكاه ابوهم الى معاوية فاهدر دم
 ان ظهر في ارض لبني فقامت قيامته ثم انما تزوجت فطار عقله
 حينئذ فذهب الي ابن ابي عتيق المتقدم وتعلق به فركب ابن ابي
 عتيق الي نروج لبني بعد ان قال للحسن والحسين بن علي عليه
 ابن جعفر وجماعة من وجوه قرينش اردت ان استشفع
 بك الي رجل في حلجة فذهبوا معه اليه فلما راهم اعظم عجزهم
 اليه فقالوا اجنناك شفعا في حاجة لابن ابي عتيق حينئذ
 فان تب لنا طلاق لبني فقال الزوج اشهدكم انها طالق
 قالوا فاستعجب القوم وقالوا والله ما عرفنا مقصوده فغضب
 له الحسن ما يبني الذي دم فلما انقضت عدتها امر ابن ابي عتيق
 بالقوم ايضا الي والد لبني حتى ردوها علي قيس فلما اجتمع شمله
 معها

معها قال قيس في ذلك عيرح ابن ابي عتيق .
 لقد جرت لقران جميعا . فالقبت كان ابن ابي عتيق .
 سمي في جمع شملي بقصد صرع . وراي حدث فيه عن الطريق .
 واطفال الوعة كانت بقلبي . اعصفتي حرارتها بريقتي .
 وقيس بن ذريح هو القابل .
 واني لمغن دمع عيني بالكا . جذرا لما قد كان او هو كائين .
 وقالوا عدا او بعد ذاك الابليلة . فراق حبيب بان او هو يارين .
 وما كنت اخشى ان تكثر مني . بكفي الا ان ملحان حارين .
 ولها حكاية طريفة من عمو ان رجلا دخل بني عامر يسئل عن الجوز
 فقيل له انه في هذه المصرا قد استوحش وانما اذا راك نغم منك
 ولكن اذا رايته فلجلس كانك لا تقصه فاني يجلس اليك فاذا
 جلس فان كان عندك شيء من شعر قيس بن ذريح فاذكره فانه
 يصفي اليك قال ففعلت ذلك فلما جلس الي قلت ما اشعر
 قيس بن ذريح حيث يقول واني لمغن دمع عيني بالبيات
 الثلاثة قال فيكي طويلا ثم قال انا والله اشعر منه حيث
 اقول .
 ابي القلب الاحب عامرية . لها كنية عمرو وليس له عمرو .
 تكاد يدي تندي اذا المستها . ونبئت في طرفها الورق الخضر .
 محبت لسعي الدهر سيني وسبها . فلما انقضت ما سبنا سكن الدهر .
 ثم اوغل في الصحراء وتركتي وانصرفت فلما كان الغد عدت اليه
 فقلت ما اشعر قيس بن ذريح حيث يقول .
 بيت ويضحي كل يوم وليلة . علي منهاج تبكي عليه القبائل .
 قتيل للثني صدح الحب قبله . وفي كعب نخل للمجيبين شاقل .
 فبني طويلا ثم قال انا والله اشعر منه حيث اقول .
 سلبت عظامي لحمها فتركتها . معرفة تضفي ليدك وتخصر

195